تفس بين سريان وارمن وكلدان وروم . وفي اللواء من الجوامع خمسة ومن الكنائس اثنتان للسريان والارمن (١ واما من المكاتب ففيه ثلاثة اثنان منها ابتدائي والاخر رشدي فيُدرَّس في هذا الاخير من اللغات اربع التركية والعربية والفارسيَّة والافرنسية . بيد ان هذه الاخيرة قد أُدخلت من نحو سنتين في سلك اللغات بهمَّة عطوفة متصرفنا الحاليّ الافخم ذلك ليكون منها إلمام لمن يتسنَّى لهُ الدخول ترفيعاً في المكاتب الاعداديَّة في الولايات العظمى من مثل حلب والشام وبغداد وغيرها بعد ان يكون قد انجز دروسهُ في المكتب الرشدي وحاز الشهادة المؤذنة بذلك وهو إنعام نالهُ اللواء منذ عهد غير يسير من لدن نظارة المعارف الجليلة أيدها الله . وقد تخرَّج في مكتب اللواء هذا عدد لا يحصى عديدهُ من الشبَّان شهد لبعضهم بطول الباع وسعة الاطلاع في اللغات الثلاث الاولى فمن هؤلاء من انخرط في سلك مناصب الحكومة السنيَّة ومنهم من تغلَّب في غير ذلك من الوظائف لا زال اللواء راقياً مراقي النجاح والفلاح في ظل صاحب الشوكة والقدرة مولانا وسلطاننا الاعظم أيدهُ الله بالنصر المبين وخلَّد ملكهُ ما ذرَّ بدرٌ وطلع قرٌ بجنح وكمم ان شاء الله

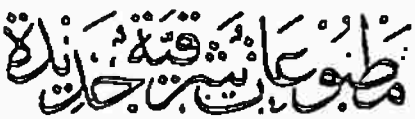

PAUL ALLARD : Dix leçons sur le Martyre, Paris, Lecoffre 1905. In-16° XXX-874 pages.

عشرة دروس في شهداء النصرانيَّة

لمَّا ارسل السيِّد المسيح تلاميذهُ الى العالم ليبشروا باسمهِ صرَّح لهم قائلاً (اعمال ١ : ٨) : « ستكونون لي شهودًا في اورشليم وجميع اليهوديَّة وفي السامرة والى اقصى الارض » وقد دعاهم بهذه آية ليس فقط الى اعمال الرسالة والتبشير بل الى تضحية نفوسهم لاجل اسمهِ . فاستشهد الحواريون وبذلوا حياتهم دون سيدهم وتبعهم النصارى في كلّ قرن وماتوا بطيب القلب في سبيل ايمانهم . ولو عدَّ شهداء الدين المسيحيّ لبلغوا ألوف الالوف . ومن كتبوا في هذه الازمنة الاخيرة اخبار الشهداء احد اساتذة

(١ وفي رحلة الدكتور البارون فون اوپنهيم (Von Mittelmeer z. pers. Gulf, I, 332) الحديثة انَّ عدد المسلمين من ٦٠٠٠ الى ٨٠٠٠ وعدد النصارى ٧٠٠ (المشرق)

المكتب الكاثوليكي في باريس اسمهُ بولس ألارد (P. Allard) لهُ في مجلّدات عديدة تاريخ اضطهادات القياصرة في قرون النصرانيّة الاولى مستندًا فيها الى كتابات القدماء من وثنيين ونصارى والى الآثار والعاديّات المكتشفة في ديناميس رومية فجاءت تأليف اصحّ واضبط ما كُتب في هذا الشأن. وقد استلخص المؤلف بنفسهِ ما كتبهُ في مصنّفاتهِ المتفرّقة فجعلهُ على شكل خُطب القاها في شتاء سنة ١٩٠٥ امام نخبةٍ من اعيان باريس وعلمائها وهي عشرٌ عدًا افتتحها بنظر عمومي في انتشار النصرانيّة العجيب على يد تلامذة المسيح الذين اشهروا الحرب على اصنام الامم فقام الوثنيّون للدفاع عنها ومدّة مئتين وخمسين سنة بنيف لم يزالوا يضطهدون النصارى في كلّ انحاء العالم الرومانيّ واتّخذوا كلّ الوسائل الممكنة ليستأصلوا شأفة الدين الجديد فطاش سهمهم فالمسيو ألارد في كتابهِ قد اعمل النظر في هذه الاضطهادات ليس كمؤرخ بل كفيلسوف فبحث اوّلًا عن القوانين التي سنّها القياصرة مرّةً بعد اخرى لمصادرة النصارى ثمّ اردف ذلك بتعريف المضطهدين ثم بتعريف ضحاياهم. ثم بوصف الدعاوي المقامة على الشهداء ثمّ ببيان اصناف العذابات التي صدروا بها من سيف ونار والقاء للسباع وتسيير على الصليب الى غير ذلك من المحن التي اوحى بها الابالسة لإبادة دين الحقّ. وقد ختم الكاتب العالم هذه الفصول بدرس أخير بيّن فيهِ انتصار الشهداء على مضطهديهم بما جرى لهم بعد وفاتهم من المجد والاكرام فأقيمت على اسمهم المعابد وصارت ذخائرهم معظّمةً كاعضاء اولياء الله وعبادهِ الكرام فجازاهم احسن جزاء على صبرهم حتّى في هذا العالم. ومن النتائج التي استنتجها المؤلف انّ موت الشهداء وحدهُ لكافٍ للدلالة على سموّ دين اصحابهِ وصدق تعاليمهِ اذ لولا ذلك لما استطاعوا احتمال كلّ هذه المحن لديانة باطلة

ل. ج

كلمة شاعر في وصف خطب نادر

نظم الشاعر الناثر امين ظاهر خيرالله

طُبعت في نيويورك بمطبعة جريدة مرآة الغرب سنة ١٩٠٦

كان صاحب هذا الكتاب يتحفنا وهو في بيروت حينًا بعد آخر بتآليف حسنة ومقالات يثني قرّاؤها على مضامينها وحسن سبكها وسلامة ذوق كاتبها. وها هوذا اليوم قد اطلق في امريكة العنان لقلمهِ فأتى باعمالٍ اخرى ليست دون السابقة في شيء.

منهـا هذا التأليف الحديث الذي وضعهُ في نكبة صُدعت القلوب بانتشار خبرها نزيد زلزال مدينـة سان فرنسيسكو الذي دهم احدى حواضر العالم فكاد يجعلها قاعاً صفصفاً (راجع مقالـة الاب كولنجت في هذا المصاب في المشرق ٩ : ٤٨٥) فلا بدع ان تكون هذه الفاجعة شحذت قريحة احد شعرائنا فنظم فيها عقوداً غوالي تتحلَّى بها جيأد الآداب. لكنَّ صاحبها الاديب لم يشأ ان يسلك في ذلك المسالك المطروقة بل تفنن في اوصافهِ ايَّ تفنن ليستنزف الدموع تلى من مُنوا بهذا المصـاب. وقد استعان لبلوغ غايته بذكر الحقائق العلميَّة والعلوم العصريَّة وما هو افضل من ذلك أنهُ استقى من موارد الكتاب المقدَّس الغزيرة وتمثَّل بحوادثهِ فكان لكلامهِ احسن وقع في القلوب لما في آيات الوحي من بلاغة المعاني وسموّ الخواطر. وقد بلغت شذور هذا الديوان ٢١٠ شذرة تتألَّف الشذرة من اربعة ابيات وترى بين الشذرة والشذرة علاقة فكأني بهـا السلسلة الذهبيَّة لا ينتقل القارئ من احدى حلقاتها حتى يرى في شقيقتها ما هو احسن وأطلى. ومما يزيد فضل منشئها انهُ وضعها في وقت قليل لا يتجاوز بضعة اشهر. فنشكر جناب المؤلف على ديوانهِ ونضاعف شكرنا على ما ضمَّنهُ من التعاليم الادبيَّة والدينيَّة معاً ونحضُّ محبّي النظم الرائق الخالي من التقيد على اقتناء هذا الكتاب ل. ش

شذرات

قبَّة الجامع الاموي كانت الذات الشاهانيَّة رخَّصت لبعض علماء الالمان ان يفحصوا في دمشق ما تحويهِ قبَّة الجامع الاموي من المخطوطات على رقّ الغزال. فخصَّ العلَّامة ڤيوله (H. Violet) اشهراً في مراجعة هذه الآثار المنثورة ثمَّ طبع منها مقاطيع نفيسة ألمعنا اليها سابقاً. واليوم قد وقفنا على قائمة هذه المخطوطات ومضامينها للعلَّامة فون سودن. وجد بينهـا (اوَّلاً) بعض قطع لاتينيَّة من القرن العاشر منها رسالة لبفدوين الرابع وجَّهها من اورشليم الى بعض التجار. ومنها كتابات طقسيَّة تصاوير ملوَّنة غاية في الحسن. (ثانياً) بعض شذرات منظومة في الفرنسويَّة القديمة من جملتها قصَّة مريم المصريَّة وخبر ميلاد المسيح وقصائد فيرابراس Fierabras (ثالثاً) قطع عبرانيَّة من صكوك ورسائل وعهود. (رابعاً) تُحف سامريَّة بينها تقويم للسنـة وفصول من الكتاب المقدَّس. (خامساً) اوراق ارمنيَّة اكثرها دينيَّة كزواميز